

(٦) شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف حيث كنا قد وقفنا على حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فيما اورده الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:00:00](#)

فيما يتعلق بباب معرفة الله عز وجل. ولا ريب ان المؤمن اذا عرف رب تبارك وتعالى بصفات الكمال وبصفات الجمال فانه يزداد ايمانا. ورسوخا وثباتا. وهذه الاحاديث التي وردتها الامام هي من اعظم الابواب التي بها يعرف العبد ربها. يعرف الله عز وجل باسمائه - [00:00:20](#)

الحسنى العظيمة وبصفاته الجليلة الجميلة وكذلك يعرف رب تبارك وتعالى بافعاله وبنعمه والائه وحسن تدبيره سبحانه وتعالى. فنبدا على بركة الله عز وجل ونسائله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على - [00:00:50](#)

المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين يا رب العالمين قال رحمه الله تعالى ولو عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبد - [00:01:20](#)

نادى يا جبريل ان الله يحب فلانا فاحب فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. هذا الحديث كما ذكر المصنف له اي للبخاري - [00:01:40](#)

فهو في صحيح الامام البخاري. وقد اورده في عدة مواضع. ووجه الشاهد من هذا الحديث على معرفة عز وجل ان يعلم المؤمن ان الله تبارك وتعالى يحب عبادا من عباده - [00:02:00](#)

وهو سبحانه وتعالى يحب بعض عباده لما يقوم بهم من الصفات الحسنة التي يحبها الله تبارك وتعالى. الله جل وعلا اذا احب عبدا يجعل عباده الصالحين من الملائكة المقربين ومن بعده بل ومن في الارض من - [00:02:20](#)

الصالحين يجعلهم يحبونه. فعلامة حب الله عز وجل للعبد ليس ليست قاصرة بل ان الله اذا احب عبدا جعل له القبول عند الصالحين. من الملائكة ومن عباده المؤمنين لذلك اذا احب الله عبدا نادى يا جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه - [00:02:50](#)

وهذا الحديث من اعظم الدليل على ان الملائكة عليهم السلام رغباتهم محبوباتهم انما هي تابعة لمحبوبات الله تبارك وتعالى ومراداتهم تابعة لمرادات الله تعالى ويفوضون ما يبغضه الله تبارك وتعالى - [00:03:21](#)

فالملائكة من اعظم الخلق امثالا لامر الله تعالى ومن هنا ايها الاخوة ندرك ان جبريل عليه السلام حينما يسمع هذا الخبر من الله ان الله يحب فلانا يحبه مباشرة ذلك لانه يعلم علم اليقين ان الله لا يحب الا من - [00:03:50](#)

قادمت فيه الصفات التي عليها يحب. وقد جاء في القرآن والسنة اعمال عظيمة واوصاف جسيمة بسبب بها يحب الله عبده. من اعظم هذه الاوصاف ان الله يحب العبد اذا وصل الى درجة المتقين. هذه واحدة. من اعظم هذه الاوصاف - [00:04:23](#)

ان العبد كثير التوبة يحبه الله. ان الله يحب التوابين. ما قال يحب التائب. قال يحب وهم الذين يكترون من التوبة والاستغفار الثالث المتطهرين وهو يشمل التطهير من الشرك واعظم ثم التطهير من الاثام ثانيا ثم التطهير من النجاسات والاخبارات - [00:05:03](#)

ثالثا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وتأملوا معى ان التاء جاء بعد الطاء يحب المتطهرين. اي يحب الذين يطلبون الطهر وطلب الطهر معناه ان هناك فعل من العبد دائم ينظر اين نقاوة قلبه فيصير - [00:05:40](#)

الى ينظر في اي شيء سلامة لسانه فيلجا اليها. ينظر في اي شيء سلامة دينه فيذهب هناك. وهكذا في الامور كلها. وقد جاء في الاخبار ان الله يحب المحسنين. وهم الذين يرحمون الله. يحسنون الى عباد الله عز وجل - [00:06:10](#)

رجاء الثواب من الله. هم الذين يعملون الاعمال يراقبون الله تبارك وتعالى اذا الله جل وعلا يحب عباده على هذه الاعمال. ليس الحب عنده مرتبط ولذلك الله ذكر في القرآن عن ابي ابراهيم انه من الضالين - [00:06:40](#)

فهو مبغوض عند الله عز وجل. وذكر الله تبارك وتعالى عن امرأة نوح وابنه انها من الهالكين لانهما كانوا من الكافرين. واحبر الله تبارك وتعالى عن زوجة لوط واحب الله عز وجل ايمان امرأة فرعون وهي في بيت فرعون - [00:07:10](#)

هذا من اعظم الدليل على ان الله جل في علاه لا يمكن نيل حبه بحسب وانما ينال حبه بسبب وهذه الاسباب قد جاء ذكرها في الكتاب والسنة هناك اكثر من عشرين وصفا من اوجد في نفسه بعض هذه الاوصاف ينال بها محبة الله تبارك - [00:07:47](#)

وتعالى. فإذا احبه الله امر جبريل ان يحبه فیحبه جبريل بلا نقاش. وهو من معاني قول الله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة منهم. اذا اخبرك الله - [00:08:17](#)

انه يحب العدل لا بد ان تحب العدل. بدون ان تعرف لماذا؟ اذا اخبرك الله انه يبغض فساد فلا بد ان تبغض الفساد بدون ان تعرف لماذا فالمؤمن صادق الايمان - [00:08:42](#)

الذى ايمانه صحيح يكون حبه وبغضه تابعا لحب الله وتاتيا لبغض الله سبحانه وتعالى. ولهذا الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن حبه في كتابه. حتى نحب ما احب ويخبرنا عن رضاه في كتابه حتى نرضى بما رضي - [00:09:02](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا. ويخبرنا عما لا يرضي ويسخط. حتى لا نرضى ما لا يرضاه الله. ونسخط ما سخطه الله ولا يرضي لعباده الكفر ان الله كره لكم قيل وقالوا كثرة السؤال واضاعة اذا جبريل عليه السلام احب - [00:09:29](#)

عبد نادى اهل السماء نادى جبريل عليه السلام في السماء في السماء بمعنى في اهل السماء. وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. لأن في السياق ما يدل عليه. وهذا جائز في اللغة - [00:09:59](#)

نادى جبريل عليه السلام في السماء بمعنى في العلو ان الله يحب فلانا فاحبه. فيحبه اهل السماء. وهذا يؤكد ان المضاف المحذوف هناك مكرر هناك. منطوق فيحبه اهل السماء. واهل السماء عمار السماوات - [00:10:22](#)

وعمار السماوات كما وردت النصوص هم الملائكة. وارواهم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين في العلا. بل وفي الجنة. كما جاء في ذلك الاحادي فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. المقصود بالقبول هنا القبول بمعنى رضا الناس - [00:10:50](#)

عن افعاله رضا الناس عن اخلاقه رضا الناس عن ما يصلح. ومن هنا نجد ان الكفار مع بغضهم لدين الله عز وجل مع بغضهم للرسالة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر كانوا - [00:11:22](#)

يحسنون وكانوا يمدحون وكانوا يقبلون ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق بل كان احدهم على كفره اذا اراد من النبي صلى الله عليه وسلم شيء يأتي ويسألة - [00:11:44](#)

من جهة اخلاقه عليه الصلاة والسلام. فيقولون له نناشدك الله والرحم يا محمد لانهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نشد بالله اجاب اذا بالرحم اجاب عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال جل وعلا واتقوا الله الذي تسألون به - [00:12:05](#)

والارحام. وهذا احد المعاني. وينبغي علينا ان ننتبه ان الله سبحانه وتعالى اذا كان يحب فانه يحب الايمان. فثبتت على هذا الايمان. وهذا هو المقصود الاساس من ايراد هذا الحديث ان الله جل وعلا نعرفه بأنه يحب - [00:12:35](#)

كون العبيد يحبون الله هذا امر ليس مستغربا لانهم يرون الاء الله ونعمه والله تترى عليهم في كل لحظة وفي كل ان. لكن الله يحبهم هذا هو الشأن العظيم. ولذلك جاء في الحديث في حديث سهلة ابن سعد الساعدي - [00:13:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ایحبه الله ورسوله. يقول عمر فما احببت الامرء الا يومئذ قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وغيره من العلم وانما رفع الصحابة رؤوسهم - [00:13:38](#)

وطلبو الامارة في ذاك اليوم لما فيه من خبر رسول الله ان الله يحبه وان الرسول يحب. والا الصحابة كلهم يحبون الله ويحبون

الرسول. هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة نعم. السلام عليكم. قال قال رحمة الله تعالى - [00:14:08](#)
وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة القدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تخافوا في رؤيته. فان فاتتكم الا تلقيوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:14:38](#)

فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. رواه الجماعة. حديث جرير الله تعالى عنه سيد من سادات بجيلة وكان من اجمل الصحابة وضاءة وهو من اجلة ومن كبار - [00:14:58](#)
الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعليهم. هذا الحديث ايها الاخوة يدلنا على ان الله سبحانه وتعالى يرى. وهذا داخل في باب معرفة الله الله سبحانه وتعالى الخالق ومن سواه مخلوق - [00:15:18](#)

اذا الله موجود والمخلوقات موجودة. وما دام الله سبحانه وتعالى هو الخالق. وقد خلق مخلوقات يمكننا ان نراها وخلق مخلوقات لا يمكننا ان نراها وخلق مخلوقات يمكننا ان نراها لكن بشيء من النصب والتعب والوسائل الخارجة عن العادة - [00:15:48](#)
فصار بالنسبة لنا امكان رؤية الموجودات على ثلاثة اقسام. موجودات نراها بابصارنا بدون كلفة وموجودات لا نستطيع ان نراها على صورتها الحقيقية مهما فعلنا كالجن والملائكة لكن يمكن ان نرى الملائكة على صورة ان يأتي احدهم على صورة بشر - [00:16:19](#)
وكذلك الجامع لا يمكننا ان نراهم على صورهم الحقيقة لكن يمكن ان نراهم اذا تمثلوا في سورة ما كما قال ابو هريرة رضي الله عنه وهو يحرص الصدقة قال فرأيت - [00:16:49](#)

دابة تسرب قال فأخذت به قال فناشدي. تكلم. جني كان يتكلم. فاذا الملائكة والجن لا يمكننا ان نراهم. الا اذا اراد الله ان نراهم فيتمثلون بالصور التي يمكن. الان لا يمكن - [00:17:09](#)

لكن حين النزع نرى الملائكة كما جاء في الاحاديث وهو معنى قوله جل وعلا فبصرك اليوم حديد. حديد يعني ناصب تشوف الشيء اللي ما كتب تشوفه ومخلوقات نراها بكلفة مثل الجراثيم وغيرها - [00:17:34](#)

التي خلقها الله عز وجل ولذلك يقول العقلاء القاعدة المضطربة ان ما كان موجودا فهو ممكن الرؤية. سواء الان او بعد الان سواء بواسطة او بغير واسطة. وهذه الاحاديث في رؤية الله عز وجل متواترة - [00:18:00](#)

لذلك قال اهل السنة بمقتضى القرآن والسنة ان الله سبحانه وتعالى يرى. ذلك لأن العلي الكبير ذي الجلال والاكرام له ذات. وله وجه. ووجهه موصوف بالجلال والاكرام. وقال سبحانه وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة. وقال - [00:18:23](#)

كان للذين احسنوا الحسنة وهي الجنة. وزيادة قال صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل. اذا نعرف الله بأنه سبحانه وتعالى يرى يوم القيمة ويراه المؤمنون في الجنة. اما في الدنيا فلا يمكن ان نرى الله سبحانه وتعالى. ليس لأن - [00:18:53](#)
مستحبيل لا ولكن لأن النصوص قد جاءت لأن النصوص قد جاءت عدم الامتناع بالامتناع الشرعي لهذه القضية. فالله سبحانه تعالى ممكن الرؤية لأنه موجود. لكن جاء النص بأنه لا يمكن ان يرى في الدنيا - [00:19:22](#)

نص في الكتاب ونص في السنة. قال الله عز وجل في الكتاب في قصة موسى قال رب ابني ينظر إليك. يقول العلماء رحمهم الله ان سؤال موسى عليه السلام ربه النظر - [00:19:51](#)

دليل على ان هذا امر ممكن. لأن النبي لا يمكن ان يسأل ربه ما هو مستحبيل شرعا وعقلا. فلما سأله ما هو ممكن عقلا جاءه النص بأن هذا غير منكر شرعا - [00:20:11](#)

قال لن تراني يعني في الدنيا. ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراه. دل على ان عدم بالامكان الرؤية راجع لسبب وهو ان الانسان لا يستطيع الاستقرار حتى يرى الله سبحانه وتعالى. اما يوم - [00:20:31](#)

اما في الجنة فإن الله سبحانه وتعالى يقويهم ويعطيهم من القوى ما ليس لهم لأن شيء من ذلك. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعد. اذا تجلى للجبل كما جاء عن ابن عباس بقدر ثقب الابرة. فصار الجبل دكا من نور وجه الله تبارك وتعالى - [00:20:51](#)
يبقى وجه ربكم ذو الجلال والاكرام. فوجه الله عز وجل موصوف بالجلال والاكرام وفي الحديث ابي ذر قال رأيت ربكم؟ قال نور انا

اراه. وفي رواية اني رأيت نورا. فالله عز وجل موصوف بالنور - [00:21:21](#)
والمعلوم ومن المعلوم ان النور يأخذ البصر. فاذا لم يقدرنا الله على النظر الى وجهه لا يمكن ان نستطيع. وقال صلى الله عليه وسلم
[00:21:41](#) مبينا الامتناع الشرعي في رؤية الله في الدنيا -
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. حتى تموتوا. وهذا الحديث وامثال هذه الاحاديث متواترة في رؤية الله عز وجل. ولذلك قال
[00:22:01](#) صلى الله عليه وسلم بعدهما نظر الى القمر ليلة -
البدر ليلة البدر هي ليلة التمام تمام القمر. الثالث عشر الرابع عشر الليلة الثالثة عشر اشهر وخمسة. قال انكم على سبيل التأكيد انكم
اي يقينا والخطاب لهم انكم سترون ربكم. خطاب لهم لأنهم كلهم مبشرون بالجنة. الصحابة رضوان الله عليهم - [00:22:21](#)
فصار الخطاب لهم ومن اراد ان يدخل تحت هذا الخطاب يوجد في نفسه او صافهم من الایمان الصالح حتى يشمله الخطاب انكم
سترون ربكم. والسين للاستقبال ومعنى هذا انه الان لا يمكن. سترون ربكم - [00:22:51](#)
كما ترون هذا القمر واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر في السماء. يقول العلماء رحمهم الله الكاف هنا تشبيه الرؤية بالرؤبة.
اي كما انك انت الان ترى الامر فانت كذلك - [00:23:16](#)
الله وليس المقصود تشبيه الله بالقمر. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. انكم سترون ربكم كما ترون هذا القلب اي كرؤيتكم لهذا القمر
بدون ان تشكوا في نظركم وفي ابصاركم ثم قال لا تضامون في رؤيتي. بضم الميم والتخفيف. لا تظاموا - [00:23:36](#)
اي لا يلحقكم ظيم. وهو الضرر. لأن الانسان اذا نظر الى ما هو نوراني قد يتضرر. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نفي
عنهم الضرر. دل على ان الله يقوى عباده - [00:24:06](#)
فيقدرون على النظر اليه وهو سبحانه وتعالى النور. قال لا تضامون اي لا يلحقكم ضي لا ظرر لا نقص لا عيب لا غشية في العين لا
تضامون في رؤيته. وفي وقد ذكر الحافظ - [00:24:26](#)
ابن حجر رحمة الله وغيره من اهل العلم ان هذا الحديث روي على وجه اخر وهو بتشدد الميم مع الظن لا تضامون في رؤيتهم.
بتشدد الميم. اي لا تجتمعون ولا تتزاحمون لأن العادة المطردة عند الناس انهم اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء - [00:24:46](#)
يرحمنون لرؤيته لكن رؤية الله عز وجل يكون من علو فلا حاجة الى المزاحمة. كل في مكانه ومقامه على كرسيه في الجنة ينظر الى
ربه تبارك وتعالى وهنا ايها الاخوة يجب ان ننتبه ان هذا القمر مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى. وهي في السماء - [00:25:16](#)
وهي تذهب وتأفل كما قال ابراهيم عليه السلام اني لا احب الاوفي لاما افل قال لا احب الاكل. ومع هذا القمر في العلو
والناس ينظرون اليه لا يلحقهم ضرر - [00:25:46](#)
ولا يتزاحمون في رؤية القممع. فالله اعظم واجل سبحانه وتعالى. وهذا التشبيه ايضا كما ترون القمر فيه فائدة اخرى ذكرها بعض اهل
العلم ومنهم الامام الدارمي رحمة الله وكذلك امام الائمة - [00:26:07](#)
ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ان في هذا التشبيه تأكيد اثبات صفة الرؤية ونسبي ما يسمونه بالمفليس فكما اننا نرى حقيقة
القمر بابصارنا لا بقلوبنا فكذلك نرى الله سبحانه وتعالى ان شاء الله ان نسأل الله ان يميتنا على ذلك حتى نلقاه ونراه في غير ظراء
مضرة ولا فتنة مرضية - [00:26:27](#)
هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة كما ترون هذا القمر لا تضامون او لا تضامون في رؤيته. وهذه المسألة لم يخالف فيها احد من اهل
السنة ان الله يرى. بل قال ابن القيم رحمة الله في مفتاح دار السعادة وفي طريق الهجرتين - [00:27:00](#)
قال ان من اعظم غaiيات العباد ان يروا ربهم هذا من اعظم غaiيات العباد. انهم يعملون ويتقون ويحسنون ويفعلون ما يفعلون ماذا
يريدون؟ يريدون النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - [00:27:24](#)
وما الذين يزعمون بان الله لا يرى فهو لاء مساكين قد حرموا انفسهم من اعظم نعمة فاعظم نعمة في الجنة النظر الى وجه الله
سبحانه وتعالى ورضاه. اعظم من نعيم الجنة - [00:27:54](#)
بل لا مقارنة بين النظر الى وجه الله وبين ما في الجنة. ما في مقارنة. ومن اهل العلم من قال ان الله سبحانه وتعالى لا يرى في الدنيا

لأنها خالية. ولا يليق ان يرى الباقي في الفاني. وهذا - [00:28:14](#)

حسن وهذا وجه حسب. ومما يدل عليه ما جاء في الحديث الحسن ان شاء الله لا تسألوا بوجهه الا الجنة قالوا لماذا لا نسأل بوجه الله الا الجنة؟ لماذا يكره ان يسأل الانسان بوجه الله غير الجنة؟ قالوا لان غير الجنة فان ووجه الله - [00:28:34](#)

باق فمن المعيب ان تسؤال بالباقي ما هو فاني وهذا وجه حسن. فينبغي على الانسان يعمل الاعمال الصالحة يرسخ ايمانه بالعمل الصالح بالتوبة النصوحة الصدق في العمل بالعلم حتى يصل الى النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. وهذا الحديث حديث جليل -

[00:29:00](#)

رضي الله تعالى عنه اشار النبي صلى الله عليه وسلم فيه الى سبب من اسباب رزق العبد رؤية الله نسأل الله من فضله فماذا قال؟ قال فان استطعت ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:29:36](#)

فافعلوا. هذا الترتيب فاء. ترتيب ما بعدها على ما قبلها. كأن المعنى ان انك اذا اردت ان تنظر الى وجه الله من غير ما يلحقك ظيم ولا يلحقك زحام فعليك ان تحافظ على - [00:29:58](#)

هاتين الصالاتين فان استطعت لا تغلبوا لا يغلبك النوم ولا يغلبك نسيان ولا يغلبك الدنيا على صلاة نكارة ها قبل طلوع الشمس وهي الفجر. وقبل غروبها وهي العصر اعظم صلاته. فافعلوا - [00:30:18](#)

فافعلوا هنا بمعنى اي امتنعوا ودمموا. ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهناك اسباب اخرى لنيل النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. ومن اعظم اسباب نيل - [00:30:43](#)

رؤية الله عز وجل في الاخيرة الاخلاص ايها الاخوة. ولذلك المنافقون والكافار محظوظون عن رؤية الله. اما الكفار فقولا واحدا قال الله تعالى كلاما عن ربهم يومئذ لمحظوظون. ولذلك يقول - [00:31:07](#)

بعض العلماء ان الكافر في النار يعيش حسرتين حسرة انه لم يرى ربه وهذا الالم عظيم لم يرى الخالق الذي خلقه واوجمه وحسرة ما هو فيه من النار ولذلك ايها الاخوة ينبغي على الانسان ان يراجع اخلاقه دائما في كل عمل في كل قول - [00:31:30](#)

من اسباب النظر الى وجه الله عز وجل بعد عن الفتنة. فان الفتنة لا سيما المضلة منها من اسباب منع العبد من رؤية الله سبحانه وتعالى وينبغي على الانسان ايضا ان يسأل ربه تبارك وتعالى النظر اليه. والسوق - [00:32:00](#)

بين لقاءه وهذا من ادعية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عاد لي ولها - [00:32:27](#)

فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه فإذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:32:47](#)

ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه وما وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى ويكره مساعته ولا بد له منه. رواه البخاري. هذا الحديث ايها الاخوة من الاحاديث العظيمة التي - [00:33:07](#)

بها نتعرف على ربنا تبارك وتعالى. وهو انه سبحانه وتعالى ناصر الاولياء وانه جل وعلا مؤذن بالحرب لمن يحارب اولياءه. وانه سبحانه وتعالى ينتقم للصالحين من عباده وهو عزيز ذو انتقام - [00:33:27](#)

وانه سبحانه وتعالى مع المؤمنين ومع المتقين. وهذه المسائل المتكررة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث القدسي يقول فيه رب تبارك وتعالى من عاد - [00:33:55](#)

لي ولها فقد اذنته بالحق. والمقصود هنا بالولي الولاية الخاصة. لان الولاية اية لان الولاية ولاية خاصة وهي ولاية الله للمتقين. ومع للصالحين وقربه من المؤمنين. اما الولاية الثانية هي - [00:34:15](#)

العامة لعامة المسلمين. ولو لم يبلغوا درجة المتقين. والمقصود في هذا الحديث الولاية الخاصة. الولاية الخاصة لاهل الایمان الخالص. الولاية للسابقين الولاية الخاصة للمتقين المحسنين. ولهذا جاء في سورة يونس صفات - [00:34:45](#)

ولياء الله المتقين. فقال سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون المقصود هنا الا ان اولياء الله المقصود ايش؟

الولاية الخاصة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:35:20

وتفسیر هذا هذه الاية ايضا في سورة اه فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. اذا اولياء الله الخاصة منهم الذين امنوا و كانوا يتقوون. وصفان لهم. الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:35:42

اذا جمع بين الایمان والتقوى في اية فالمعنى بالایمان الاعمال كلها والمقصود بالتقوى خصوص الخشية وخصوص الخشوع وخصوص الانابة. فاذا اولياء الله هم الذين اتوا بالایمان على الكمال وزادوا خشوعا وخشية - 00:36:12

تعظيم الله تبارك وتعالى. وجاء وصف اولياء الله ايضا في سورة ال عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. اية المحبة. السلام عليكم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. اذا علامه ولي الله انه متبع لرسول الله - 00:36:42

صلى الله عليه وسلم. الولاية الخاصة. ولذلك اعظم الناس ولاية اعظم الناس اتباعا. من عادى لي ولها فقد اذنته بالحق. والله سبحانه وتعالى من اسمائه الولي وما معنى الولي؟ اي الذي يتولى - 00:37:12

لا امر المؤمنين. يتولى امر اولياء الصالحين. يتولى امر اوليائے المتقين كما انه علم ابراهيم فهم سليمان و ادب محمدا صلی الله عليه وسلم هذا كله من ولايته سبحانه وتعالى لولياء المتقين. والله سبحانه وتعالى من اسمائه الولي - 00:37:32

ومن معالي الولي ايضا اي الذي يتولاه المؤمن. فيحبون ما يحب ويبغضون ما يبغضون فقد اذنته اي بمعنى اعلمه واخبرته. بالحرب. تأملوا معي ينفي على الانسان المسلم ان يكف اعظم كف عن اولياء الله عز - 00:38:02

اياك اياك والسقوط في عرض او في اعراض اولياء الله فان الواقع في اعراضهم فان الواقع في اعراضهم الواقع فيهم اعلان ايدان بالحرب من الله تبارك وتعالى. الواقع في اعراض العلماء. الواقع في اعراض اولياء الله عز وجل - 00:38:32

شبابه خطير فقد اذنته بالحرب. كما ان الله اذن المرابين بالحرب قال فاذدوا بحرب من الله ورسوله. هنا اذن المؤذين لوليائے بالحرب. رب رجل في ديوانيته يطلق عنان لسانه يتكلم في فلان وفلان ولا يعلمون. من نفسه انه - 00:39:02

فلانا عند الله خير منه. وبينه وبين الله اعمال هو لا يعلمها لكن يتكلم هكذا ولا يشعر المسيكين انه قد سقط في التكلم او في الكلام على اولياء الله تعالى - 00:39:31

فيجد مغبة ذلك واثار ذلك بعد ذلك فيقول من اين ذلك؟ كان ذلك لذلك لكن الناس اليوم لا يتذكرون في هذه الامور. انسان كما قال الحافظ ابن عساكر الدمشقي رحمة الله في تكذيب تبيين كذب المفترى يقول رحمة الله - 00:39:49

لحوم العلماء مسمومة. وعادة الله في وعادة الله في قطع دابريهم محلول دابر الذين يتذكرون في العلماء فينبغي على الانسان ان يكف لسانه لا سيما عن اولياء الله نجد بعض الناس يتذكرون عن الصحابة. بعد الف واربع مئة سنة يجلس امام القناة ويذكرون عن صحابي ثبت - 00:40:19

صحبته باتفاق العلماء. يتذكرون عن امام والله ايها الاخوة امر عجب. اليوم امر عجب بعد الف سنة تأتي انت ومن انت؟ ويتذكرون في هنا تذكرون في البخاري النبی صلی الله عليه وسلم يقول من عاد يقول قال الله عز وجل من عاد لي ولها - 00:40:49

فقد اذنته بالحق. اي ارض ستقله واي سماء ستظلها اذا كان قد اوزن على ثم بين الرب تبارك وتعالى في هذا الحديث كيف ينال الانسان الولاية الخاصة قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترقته عليه. اذا لا يمكن نيل ولاية - 00:41:17

الولاية الخاصة الا باداء الفرائض. ثم الارتفاع باداء النوافل قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. في هذا الحديث ثلاث علامات لاولياء الله عز وجل. الاول بل انهم مؤدون للفرائض. فرائض موسى العادات فرائض العادات فرائض المعاملات. بعض الناس من احسن الناس صلاته - 00:41:47

من اسوأ الناس كلاما ما سوى شي ذهب فرطه الذي هنا ها في اعراض الناس الذي كان الامر خطير. انا اعرف ناس من اهل الصفة الاول مع الاسف الشديد والله اني تفاجأت جلست مع بعضهم يتذكرون عن الحكم وعلى الامراء وعلى العلماء وعلى فلان ما خلى احد خلال خمس دقائق - 00:42:17

سبحان الله وين راحت الصلاة هذي لا يمكن نيل ولاية الله الا باداء الفرائض. فرائض كل ما هو جزءا. عادات معاملات. صدق اخلاص

هذا امور عظيمة ايها الاخوة. تم الاستمرار على هذا الفعل. وهو الذي سماه القرآن ثم استقام - [00:42:44](#)
هنا قال ما يزال تفید الاستمرارية. لا يمكن ولایة الله في اداء الفرائض يوما او اسبوعا او شهرا ثم تجلس رجلا على الجن لا حتى
[00:43:12](#) الممات واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الثالث ان -

الاكثر من النوافل. قال وما يزال عبدي يتقارب الي بالنوافل حتى احب. فاذا احبيته دل على ان محبة الله مرتبطة ها بالطاعات بفعل
الطاعات بالاستقامة بالاكثر من النوافل ما هو بالنسبة ولا بالحسب ولا بالمال ولا بالجاه. فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمعه. يقول
[00:43:32](#) النبووي -

الله وغيره وفي هذا الحديث دلالة او في هذا الحديث علامة من علماء اولياء الله ما علامات اولياء الله انهم لا يسمعون الا ما يحبه
الله. فاذا جاء احد جلس عندهم ويذكر فلان وفلان يقولون احد امرئين يا اما يقول - [00:44:02](#)
يا اما هو يقوم ويترك قال كنت سمعه الذي يسمع بك. ولهذا جاء في بعض الروايات قال في يسمع وبه يبصر وبه يعطي وبه يمنع
يعني صار لا يسمع الا ما يريد الله لا يبصر - [00:44:22](#)

يريد الله لا يعطي الا ما يريد الله لا يمنع الا ما يريد الله. صارت اراداته تابعة لارادة الله وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها
[00:44:42](#) ورجله التي يمشي بها. حتى سكتاته -

اليد حركات اليد ما فيها همز ولا في لمز لكن قد يكون في بطش البطش يكون فيما يرضي الله وفيما امر الله. ويکف فيما لا ليس فيه
رضا الله. سبحان الله العظيم. تأملوا معى هذه القصة. الفرق - [00:45:02](#)
بينا وبين الصحابة هؤلاء الذين هم خلصوا اولياء الله. في احد المعارك وغالب ظني فان لم تخني الذاكرة انها كانت في غزوة الاحساء.
صار عراك بين بعض الذين تجاوزوا الخندق وبين عليهم - [00:45:26](#)

رضي الله عنه. حتى غلبه علي فرارا ان يضربه بالسيف. فاخر عنه فقيل له لم فعلت هذا؟ قال انه كشف عورته الي. متوسلا قال
فتركته لذلك يا اخوانا هذا الامر من يفعل؟ ان اظهر الذل وانت الان لما تجي قتلت دليلا وانت لست - [00:45:46](#)
مأمورا تقتل الذليل. انت مأمورا تقتل من يظهر العزة على دين الله هذه المعاني التي لا نفقها هم فقهوها. لذلك نصرهم الله تعالى.
قال فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. حتى الظرف لا يظروف الا مو عشان -
[00:46:20](#)

غضبان يضرب. اليوم الاباء والمعلمون والعلماء والامهات يضربون انتقاما لانفسهم ما احترمني عادي عند الوالد والوالدة يتاخرون
عن الصلاة عادي بس محترمي لا مو عادي كف على وجهه اذا وين يده التي يخدش بها؟ ما في - [00:46:47](#)
ما طبقنا هذا الحديث ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذه. اذا من علماء اولياء الله الولاية الخاصة
انهم مستجابوا الدعوة. انهم مستجابوا الدعوة وما ترددت عن شيء انا فاعله. ترددت عن قبض نفس عبدي المؤمن. وليس المقصود هنا
بالتردد الذي - [00:47:09](#)

عن عدم علم لان التردد قد يكون سببه عدم العلم. افعل ولا ما افعل؟ لانه ما يدرى هذا شيء زين ولا مو بزين؟ هذا منفي عن الله. لان
الله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء. لكن هذا التردد مفسر. ما هو - [00:47:42](#)
التردد يكره الموت واكره مساعته ولابد له منه. اذا معنى التردد ليس معناه انه يتتردد ان في عجز فيما يترتب على الفعل لا وانما التردد
ناشي عن شيء وهو ان الاجل قد حان والله - [00:48:02](#)

لا يريد اساعته ولكن لابد من ان يؤخذ روحه لان الوقت قد حر. هذا الحديث ايها الاخوة يعرفنا بربنا سبحانه وتعالى ان له معيه خاصة
مع اوليائه المتقين. وله نصرة خاصة لأولياء الصالحين - [00:48:22](#)

وانه سبحانه وتعالى وعطاء خاص للمؤمنين. ولو استعاذ للمؤمنين وانه سبحانه وتعالى يكره مساعدة عبده المؤمن ولكن ما لا بد منه
من اقدار الله سيقع. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وعنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى -
[00:48:46](#)

كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه من فمن يستغفرني فاغفر له.
متافق عليه. هذا الحديث ايتها الاخوة يدلنا على اه صفة من صفات ربنا - 00:49:16

تبارك وتعالى وهو انه سبحانه فعال لما يريد. وانه يفعل ما يشاء. وهو سبحانه وتعالى يحيي يوم القيمة وانه سبحانه وتعالى ينزل كل
ليلة الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله تبارك وتعالى وهذه - 00:49:36
الافعال المتعلقة بمشيئة الله عز وجل. وهو سبحانه وتعالى العلي على ذاته سبحانه وتعالى والعلو صفة الذات والنزول صفة فعل ولا
تعارض بينهما. فهو سبحانه وتعالى علي في نزوله وهو سبحانه وتعالى قريب في علوه. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فلا تظلموا
للهم الامثال. بعض الناس اذا - 00:49:56

سمع هذا الحديث مباشرة يدخل الخالق بقياساته العقلية. يقول شلون هو عالي وينزل؟ ما فيه شلون الله ليس كالملائقات المخلوق
اما ان يكون فوق السقف واما ان يكون تحت السقف - 00:50:26

ثم نقول لك يا مسكين ان الله سبحانه وتعالى اوجد في مخلوقاته ما هو فوق وهو مع هذا يوصف اخرى. انظروا الى هذه الشمس
وهذا القمر مخلوقان من مخلوقات الله. وهما في العلو في السماء - 00:50:43

بالنسبة لنا والشمس تشرق وتغرب وشروع الشمس وغروب الشمس لا يعني انها اصبحت اسفل الارض فهذه مخلوقة من مخلوقات الله
الشمس توصف بانها في العلم وانها تنزل وانها تشرب وانها في كل ساعة تنزل وتشرق وتظهر وتضحي - 00:51:03
وتتمسي ولا تعارض بين كل هذه الصفات وبين كونها في العلو. فالله اجل واعظم سبحانه وتعالى هذا الحديث يدلنا على عظمة الباري
حيث انه سبحانه وتعالى يتقرب الى عباده بماذا؟ بنزوله الى السماء الدنيا كما يليق - 00:51:28

من جلاله سبحانه وتعالى ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر هذا امر عظيم. لماذا؟ لكي ينادي سبحانه وتعالى من
يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني؟ فاغفر له. ويكرر سبحانه وتعالى هذا النداء - 00:51:48

حتى كما جاء في بعض الروايات حتى تطلع الفجر وفي بعض الروايات حتى تطلع الشمس. فالله سبحانه وتعالى كريم ومن كرمه انه
 سبحانه يعرض جوده سبحانه وتعالى على عباده هو سبحانه وتعالى عظيم. ومن عظمته انه يعرض غفرانه على - 00:52:17
الاذقين من عباده. من يستغفرني فاغفر له. هو سبحانه هو الرزاق. فيعرّف رزقه على طالبين وهذا كله دليل على عظمة الباري سبحانه
وتعالى. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:52:47

جنتان من ذهب انتهما وما فيهما وجنتان من فضة انتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين ان ينظروا ربهم الا رداء الكبرياء الا رداء
الكرياء على وجهه في جنة عدن. رواه البخاري. حديث لموسى عبد الله ابن قيس - 00:53:14
الاشعري رضي الله عنه في وصف الجنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب انتهما وما فيهما وجنتان جلتان من ذهب
هما المشار اليهما في آية الرحمن ولمن خاف مقام ربه ها؟ جنة - 00:53:34

وجنتان من فضة هما المشار اليهما بعد ومن دونهما جنة. اذا الجنان اربعة. هذه الجنان الاربعة جنتان من ذهب انتهما وما فيهما.
وجنتان من فضة الان يتوما وما فيهما لم يورده المصنف لاجل هذا وانما اورده لما بعده. لانه اورده في باب باب - 00:53:54
ايش باب معرفة الله عز وجل؟ كيف نعرف الله؟ نعرف الله بالكرياء بالعظمة. نعرف الله سبحانه وتعالى بان سبحانه يرى يوم القيمة
ويرى في الجنة. وانه سبحانه وتعالى يضع الرداء على وجهه متى - 00:54:24

شاء وهو سبحانه وتعالى احتجب عن عباده بالنور واحتجب سبحانه وتعالى بحجب كما في الاحاديث الكثيرة قال وما بين القوم
ال القوم الالف واللام هنا للعهد اي القوم الذين في الجنة وليس المقصود به - 00:54:44
قوم طائفة معينة. القوم يعني الذين في الجنة. وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكرياء. والمقصود بالرداء هنا الحجاب. اي حجاب
الكرياء. وقد جاءت في روايات اخرى تنصيص قال حجابه النور. قال حجابه الكرياء. ولهذا جاء في احاديث اخرى قال الكرياء -
00:55:04

رداي والعظمة ازارى. هذا جاء في احاديث اخرى. فهذا الحديث يعرفنا ان ربنا تبارك وتعالى يرى في الجنة وان الذي يمنع العبيد من رؤيته سبحانه وتعالى في كل ساعة وجود رداء الكبرياء على وجهه سبحانه وتعالى - [00:55:34](#)

في جنة عدن هنا ذكر في جنة عدن وليس المقصود به جنة معينة وإنما جنة عدن بمعنى الخلد لأن العدل معناه من التعدين وهو البقاء الدائم جنة عدن اي جنة الخلد والجنان التي ذكرها العلماء وابن القيم وغيرهم هي مرتبة جنة المأوى - [00:55:57](#)

وجنة النعيم وجنة عدن وجنة الفردوس. وهنا لما قال جنة عدن المقصود به الوصف وليس المقصود به الاسم كما في دعاء ابراهيم عليه السلام سأله الله الجنة اي اي الجنان سام - [00:56:22](#)

جنة النعيم طيب الان هو ليس المقصود بجنة النعيم الاسم المقصود جنة النعيم الوصف فلا يأتي احد ويقول ان هذا تعارض شلون ابراهيم يسأل جنة النعيم وانتم تقولون الفردوس الاعلى مو حنا اللي نقوله النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال اذا سألت - [00:56:42](#)

الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى فإنه فسلوه الفردوس فإنه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. نسأل الله لنا ولكلم الفردوس الاعلى. فهذا الحديث ايتها الاخوة حديث عظيم يدلنا على ان الله سبحانه وتعالى يحتجب عن عباده - [00:57:02](#)

بما شاء حجابه النار كما جاء في الاحاديث وحجابه سبحانه وتعالى الكبرياء كما في هذا الحديث فهو يحتجب عن عباده كيف شاء. ويرى نفسه لعباده متى شاء سبحانه وتعالى فعال لها - [00:57:22](#)

نريد نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة يصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:57:42](#)